

مستوى السلوك التنافسي وتأثيره على دافعية الإنجاز الرياضي لدى تلاميذ الطور الثانوي (فترة ما بعد جائحة كورونا)

The level of competitive behavior and its impact on the motivation of sports achievement among secondary school students in the post-Corona pandemic period

بشوات جمال^{1*}، جاب الله حسين²، مجرالي أحمد³

¹ جامعة الجزائر 3 إبراهيم سلطان شيبوط (الجزائر)، djamelbacha2@gmail.com

² جامعة اكلي محمد اولحاج (الجزائر)، amirhd328@gmail.com

³ جامعة الجزائر 3 إبراهيم سلطان شيبوط (الجزائر)، aminemd1029@gmail.com

تاريخ النشر: 2023/06/06

تاريخ القبول: 2023/05/03

تاريخ الإرسال: 2022/12/20

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على مستوى السلوك التنافسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ الطور الثانوي المنخرطين في الفرق المدرسية بعد جائحة كورونا، ولغرض تحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان مقياس السلوك التنافسي ومقياس دافعية الإنجاز، وبعد الدراسة الميدانية أظهرت نتائج البحث وجود فروقات في مستوى السلوك التنافسي تعزى لعدة متغيرات ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين السلوك التنافسي ودافعية الإنجاز الرياضي عند التلاميذ.

الكلمات المفتاحية: السلوك التنافسي؛ دافعية الإنجاز؛ التلاميذ؛ جائحة كورونا.

Abstract:

This research aims to identify the level of competitive behavior and its relationship to achievement motivation among secondary school students engaged in school teams after the Corona pandemic, and for the purpose of achieving the objectives of the study, the researchers used the competitive behavior scale and the achievement motivation scale, and after the field study, the results of the research showed that there are differences in the level of competitive behavior attributed to several variables and a positive correlation between competitive behavior and mathematical achievement motivation among students.

Key words: Competitive behavior, achievement motivation, students, Corona pandemic.

1- مقدمة ومشكلة البحث:

في بداية 2020 فجع العالم بأسره بعد انتشار فيروس كورونا الذي أصبح يسمى بكوفيد 19، حيث صنف هذا الفيروس من طرف منظمة الصحة العالمية بالفيروس المعدي ووضع في خانة الجائحة العالمية، لقد انتشر فيروس كورونا بشكل واسع يندر بالخطر وأحدث حالة من الفزع والقلق لدى الجميع، حيث تسبب في شل جميع القطاعات وأغلقت جميع المؤسسات الحكومية نتيجة لتطبيق الحجر الصحي للتقليل من انتشار العدوى بين أفراد المجتمع أما في القطاع الرياضي فكان المتضرر الأكبر من هذه الجائحة فأغلقت القاعات الرياضية وتوقفت جميع البطولات والمنافسات الرياضية.

إن المنافسات الرياضية تعتبر مظهراً من مظاهر النشاط الإنساني والتي تتطلب ضرورة تعبئة الفرد لأقصى قواه وقدراته النفسية والعقلية والبدنية والمهارية وتهيئة الجو الملائم في البيئة الخارجية لتحقيق أفضل مستوى ممكن، وخاصة في المواقف التقويمية الضاغطة، وترتبط المنافسات الرياضية بالعديد من المواقف المتباينة في قوتها وشدتها كما أنها تعتبر مصدراً لكثير من المواقف الانفعالية ذاتها حيث تتعدد خبرات النجاح والفشل من لحظة لأخرى في الموقف الواحد، وكذلك تختلف من نشاط لآخر ويتفق العديد من العلماء (مارتينيز Martens، هينتشن Henschen، محمد علاوي، العربي شمعون، أسامة راتب) على أن المنافسة الرياضية تعتبر بمثابة موقف اختبار تقويمي لقدرات الفرد الرياضي، تحمل في طياتها العديد من مصادر التهديد والضغوط النفسية التي قد تؤثر سلباً على أداء الرياضي في الرياضات الجماعية أو الفردية (رمزي رسمي جابر، 2009، ص03)، فالرياضي يعيش في مجتمعه ويرتبط ببيئته ارتباطاً وثيقاً يؤثر فيها وتؤثر فيه في تفاعل اجتماعي متبادل ومستمر ويتطلب السلوك التنافسي ضرورة تعبئة الرياضي لبذل أقصى القدرات البدنية والنفسية لمحاولة تسجيل أفضل مستوى ممكن، الأمر الذي يسهم في

تطوير وتنمية السمات النفسية ودافعية الإنجاز الرياضي، ويقصد بدافعية الإنجاز استعداد اللاعب لمواجهة مواقف المنافسة الرياضية ومحاولة التفوق والامتنياز في ضوء مستوى من مستويات التفوق والامتنياز عن طريق إظهار قدر كبير من النشاط والفعالية والمثابرة كتعبير عن الرغبة من أجل التفوق والامتنياز في المنافسة الرياضية. (محمد حسن علاوي، 1998، ص252).

وهناك العديد من الدراسات التي أجريت حول موضوع دافعية الإنجاز والسلوك التنافسي، كدراسة دراسة "فيرم الطيب" (2016) بعنوان العلاقة بين النشاط البدني الرياضي التنافسي ودافعية الإنجاز لدى الرياضيين المعاقين حركيا، حيث قام الباحث بدراسة تهدف إلى معرفة العلاقة بين النشاط البدني الرياضي التنافسي ودافعية الإنجاز لدى الرياضيين المعاقين حركيا، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي على عينة من 50 لاعب معاق حركيا، معتمدا على مقياس كنيون للاتجاهات نحو النشاط البدني والرياضي ومقياس الدافعية لـ "محمد حسن علاوي" بتعريبه، وتوصل الباحث من خلال هذه الدراسة إلى أن للأنشطة الرياضية التنافسية المكيفة دور هام في الرفع من مستوى دافعية الإنجاز لدى الرياضيين المعاقين حركيا.

دراسة "مقاق كمال" (2016) التي هدفت إلى معرفة علاقة التحفيز بدافعية الإنجاز عند لاعبي البطولة الوطنية المحترفة الأولى لكرة القدم، حيث استخدم الباحث استبيان التحفيز من تصميمه ومقياس دافعية الإنجاز الرياضي "الجو ولس" على عينة من 80 لاعبا من البطولة المحترفة الأولى لكرة القدم ومعتمدا على المنهج الوصفي في دراسته، وقد توصل الباحث من خلال نتائج بحثه، أنه كلما كان التحفيز مرتفع زاد دافع إنجاز النجاح وبالتالي دافعية إنجاز رياضي كبيرة وكلما انخفض التحفيز أنخفض مع دافع إنجاز النجاح وبالتالي إنخفاض دافعية الإنجاز الرياضي، ومن جانب آخر كلما كان التحفيز مرتفع زاد دافع تجنب الفشل وبالتالي زيادة في دافعية الإنجاز

الرياضي، وعلى عكس ذلك كلما كان التحفيز منخفض ينخفض معه دافع تنجب الفشل وبالتالي دافعية إنجاز رياضي منخفضة (مقاق كمال، 2016).

كذلك دراسة "عباس علي عزيمة" (2006) بعنوان السلوك التنافسي وعلاقته بالتوجه نحو أبعاد التفوق الرياضي للاعبين الشباب بكرة السلة، حيث قامت الباحثة بدراسة هدفت إلى معرفة مستوى السلوك التنافسي لدى اللاعبين الشباب بكرة السلة ومستوى التوجه نحو أبعاد التفوق الرياضي بشكل عام ومستوى كل بعد على حدى، وكذا علاقة الارتباط بين السلوك التنافسي والتوجه نحو أبعاد التفوق الرياضي، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي مستخدمة مقياس السلوك التنافسي ومقياس التفوق الرياضي على عينة مكونة من 50 لاعبا، وتوصلت الباحثة من خلال نتائج الدراسة إلى تميز لاعبي العينة بمستوى فوق المتوسط بقليل لمتغير السلوك التنافسي وتميزوا بفروق معنوية فيما بينهم في هذا المتغير (عباس علي عزيمة، 2006).

إن الأداء الرياضي العالي يتطلب الاستمرارية في العملية التدريبية بشكل مستمر ومنتظم للوصول لأفضل نتيجة ممكنة، وأي توقف في العملية التدريبية نتيجة للتأثر بعراض خارجي كجائحة كورونا قد يؤدي إلى خلل في مستوى المنافسة وفي مستوى السلوك التنافسي للاعب وكبح الدافعية لديه، وبناءً على ما سبق ذكره يمكن أن نطرح السؤال الآتي:

- هل توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين السلوك التنافسي وبين دافعية الإنجاز لدى تلاميذ الطور الثانوي في فترة ما بعد جائحة كورونا؟

وانطلاقاً من هذه الإشكالية جاءت تساؤلات بحثنا على النحو التالي:

- هل توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين السلوك التنافسي وبين دافع إنجاز النجاح لدى تلاميذ الطور الثانوي بعد جائحة كورونا؟
- هل توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين السلوك التنافسي وبين دافع تنجب الفشل لدى تلاميذ الطور الثانوي بعد جائحة كورونا؟

- هل توجد فروق دالة إحصائية في السلوك التنافسي حسب متغير السن لدى تلاميذ الطور الثانوي بعد جائحة كورونا؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية في السلوك التنافسي حسب متغير الجنس لدى تلاميذ الطور الثانوي بعد جائحة كورونا؟
- وجاءت فرضيات بحثنا هذا على النحو الآتي:
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين السلوك التنافسي وبين دافعية الإنجاز لدى تلاميذ الطور الثانوي بعد جائحة كورونا.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين السلوك التنافسي وبين دافع إنجاز النجاح لي تلاميذ الطور الثانوي بعد جائحة كورونا.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين السلوك التنافسي وبين دافع تجنب الفشل لي تلاميذ الطور الثانوي.
- توجد فروق دالة إحصائية في السلوك التنافسي حسب متغير السن لدى تلاميذ الطور الثانوي بعد جائحة كورونا.
- توجد فروق دالة إحصائية في السلوك التنافسي حسب متغير الجنس لدى تلاميذ الطور الثانوي بعد جائحة كورونا.

2- الهدف العام من الدراسة:

إن الهدف من القيام بدراستنا هذه هو التعرف على نوع العلاقة بين السلوك التنافسي ودافعية الإنجاز الرياضي لدى التلاميذ، وكذلك التعرف عما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين أبعاد دافعية الإنجاز والسلوك التنافسي، ومعرفة مستوى السلوك التنافسي حسب متغير كل من السن والجنس في هذه الفترة ما بعد جائحة كورونا.

وتتجلى أهمية البحث في دراسة السلوك التنافسي ودافعية الإنجاز اللذان يعتبران محركان أساسيان لقدرات التلميذ وهو ما ينعكس إيجاباً في الوصول للمستوى الرياضي العالي ميدانياً.

3- التحديد الإجرائي للمفاهيم الواردة في البحث:

- **السلوك التنافسي:** يعرفه (فستجر، 1954) بأنه إستجابة لتفاعل حافزين في داخل الفرد الحافز الأول صاعدا للأعلى لمواصلة تحقيق قدرات اللاعب والحافز الثاني لمواصلة تقديم قدراته والمنافسين والانفعالات (مسعودان سفيان، 2021، ص72).

ويعرف إجرائيا: بأنه مجموع الدرجات التي يمكن الحصول عليها من خلال تطبيق مقياس السلوك التنافسي على تلاميذ الطور الثانوي.

- **المفهوم الثاني:** يعرفها "فاروق عبد الفتاح" بأنها الرغبة المستمرة للسعي للنجاح وإنجاز أعمال صعبة والتغلب على العقبات بكفاءة وبأقل قدر ممكن من الجهد والوقت وبأقل مستوى من الأداء (فاروق عبد الفتاح، 2001، ص35).

ويعرف إجرائيا: بأنه مجموع الدرجات التي يمكن الحصول عليها من خلال تطبيق مقياس دافعية الإنجاز على تلاميذ الطور الثانوي.

4- الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة:

4-1 الطريقة والأدوات: المنهج المتبع.

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الارتباطي لملائمته الدراسة قصد تحليل ودراسة الإشكالية التي تمّ طرحها.

- الدراسة الاستطلاعية.

وكان الغرض منها تطبيق المقاييس على عينة استطلاعية مقدرة بـ(30) تلميذ من فريق ثانوية الإخوة عمران نقرين، لأجل حساب الأسس العلمية لمقاييس البحث (الصدق والثبات)، ومعرفة مدى وضوح عبارات المقاييس والصعوبات التي قد تواجه الباحثين وأفراد العينة.

- العينة وطرق اختيارها.

إن مجتمع الدراسة لهذه الدراسة تمثل في تلاميذ الفرق المدرسية في الطور الثانوي لولاية تبسة البالغ عددهم 720 تلميذ وتلميذة، وقد تمّ اختيار

عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث يتم تشكيل هذه العينة على أساس أن يكون هناك احتمال متساوي أمام جميع العناصر في مجتمع الدراسة لاختيارها، وقد بلغ حجم العينة 120 تلميذ من 10 ثانويات بالولاية.

- مجالات الدراسة.

المجال المكاني: ثانويات ولاية تبسة.

المجال الزمني: من شهر جانفي 2022 إلى غاية شهر ديسمبر 2022.

- إجراءات البحث/الدراسة:

أولاً- مقياس السلوك التنافسي:

قام "دورثي هاريس" (Harris, 1984) ببناء مقياس السلوك التنافسي لمحاولة التعرف على السلوك التنافسي للاعب الذي يحتاج إلى الرعاية والتوجيه والتدريب على المهارات النفسية، ويتضمن المقياس في صورته الأولى (50) عبارة، وقام "علاوي" (1998) بتعريب المقياس واختصاره إلى (20) عبارة يجب عليها اللاعب ببدائل الإجابة الثلاثة (دائماً - أحيانا - أبداً)، وتبلغ أعلى درجة للمقياس (60) درجة وأقل درجة (20) درجة وتبلغ درجة الحياد (40) درجة. علماً أن هذا المقياس قد تم تطبيقه في البيئة العراقية (في إقليم كردستان العراق) وأوجد له الأسس العلمية، صيغت فقراته باتجاهين (إيجابي - سلبي) وبثلاث بدائل أعطيت أوزان تراوحت بين (3-1) حسب تسلسل الإجابة بالنسبة للفقرات الإيجابية وأيضاً أعطيت أوزان تراوحت بين (3-1) للفقرات السلبية (محمد حسن علاوي، 1998، ص43).

ثانياً- مقياس دافعية الإنجاز:

قام "حسن علاوي" بتعريب المقياس وفي بعض التطبيقات الأولية في البيئة المصرية على عينة من اللاعبين تم الاختصار على بعدين فقط، بعد دافع إنجاز النجاح وبعد دافع تجنب الفشل في 20 عبارة. (محمد حسن علاوي، 1998، ص181).

- الأسس العلمية للأداة

للتأكد من صلاحية المقياس قمنا بتطبيق المقياس على أفراد عينة الدراسة، وحساب معامل الصدق والثبات بعدة طرق:

أولاً: مقياس السلوك التنافسي:

تم حساب الصدق الذاتي من خلال الجذر التربيعي لمعامل الثبات، حيث بلغت قيمته (00.94) كما يوضحه الجدول رقم 02، وبما أن هذه القيم تقترب من الواحد فهي قيمة عالية وتدل على أن مقياس السلوك التنافسي يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات.

الجدول 01: يمثل نتائج الصدق الذاتي والثبات لمقياس السلوك التنافسي.

المقياس	الثبات (الاختبار وإعادة الاختبار)	الصدق الذاتي
السلوك التنافسي	00.89	00.94

المصدر: إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج (spss 22)

ثالثاً: مقياس دافعية الإنجاز:

- صدق المقياس:

أ- الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

الجدول 02: نتائج صدق المقياس بطريقة الصدق التمييزي.

المقياس	مجموعات المقارنة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
دافعية الانجاز	المجموعة الدنيا	30	45.77	10.98	03.95	119	دال عند 0.000
	المجموعة العليا	30	42.98	03.94			

المصدر: إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج (spss 22)

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة "ت" بلغت (03.95) عند درجة حرية (119) وبمستوى دلالة (0.000)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة

إحصائية في مقياس دافعية الإنجاز بين المجموعتين، وذلك لصالح المجموعة الدنيا أي أن المقياس لديه قدرة تمييزية، حيث بلغ متوسط المجموعة الدنيا (45.77) بينما بلغ متوسط المجموعة العليا (42.98)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

الجدول 03: معاملات صدق الاتساق الداخلي لمقياس دافعية الإنجاز

الأبعاد	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
دافع إنجاز النجاح	0.596*	دال إحصائيا
دافع تجنب الفشل	0.667**	دال إحصائيا

المصدر: إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج (spss 22)

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي قمنا بحساب ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس فكانت النتائج أن هناك ارتباط بين البعدين بالدرجة الكلية عند مستوى الدلالة (0.01)، بالتالي المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

- ثبات المقياس:

اعتمد الباحثان في حساب ثبات المقياس على طريقة الاختبار وإعادة

الاختبار فكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 04: معاملات الثبات لمقياس دافعية الإنجاز

الأبعاد	الثبات (الاختبار وإعادة الاختبار)	الصدق الذاتي
دافع إنجاز النجاح	0.85	0.92
دافع تجنب الفشل	0.82	0.90
الدرجة الكلية	0.84	0.91

المصدر: إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج (spss 22)

من خلال نتائج الجدول المحصل عليها نلاحظ أن قيمة معامل ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار وصلت إلى (0.84) وهي مرتفعة وبالتالي المقياس ثابت.

- الأدوات الإحصائية

- تطبيق مقاييس النزعة المركزية المتمثلة في (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري).

- دراسة دلالة الفروق بين المتوسطات وذلك بتطبيق (Teste student).

- معامل الارتباط "كارل بيرسون"، ولقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات

باستعمال حزمة البرنامج الإحصائي في العلوم الاجتماعية (spss 22)

2-4 عرض وتحليل النتائج:

الجدول 05: يوضح العلاقة بين السلوك التنافسي وأبعاد دافعية الإنجاز لدى تلاميذ الطور الثانوي

الفرضيات	المتغيرات	قيمة p المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
الفرضية العامة	السلوك التنافسي	0.536**	0.000	دال إحصائيا عند 0.01
	دافعية الإنجاز			
الفرضية الجزئية الأولى	السلوك التنافسي	0.591**	0.000	دال إحصائيا عند 0.01
	دافع انجاز النجاح			
الفرضية الجزئية الثانية	السلوك التنافسي	0.481**	0.001	دال إحصائيا عند 0.01
	دافع تجنب الفشل			

المصدر: إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج (spss 22)

- عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة: نص الفرضية "توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين السلوك التنافسي وبين دافعية الإنجاز لدى تلاميذ

الطور الثانوي"، وللإجابة عن هذا السؤال استخدمنا اختبار معامل الارتباط "كارل بيرسون" كما هو موضح في الجدول أعلاه .

حيث يتبين من خلال الجدول: أن قيمة الارتباط بين السلوك التنافسي ودافعية الإنجاز بلغت (0.536) عند مستوى الدلالة (0.000) وهي قيمة دالة إحصائياً، وهذا يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة بين السلوك التنافسي ودافعية الإنجاز.

- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى: نص الفرضية "توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين السلوك التنافسي وبين دافع إنجاز النجاح لدى تلاميذ الطور الثانوي"، وللإجابة عن هذا السؤال استخدمنا اختبار معامل الارتباط "كارل بيرسون" كما هو موضح في الجدول أعلاه.

حيث يتبين من خلال الجدول: أن قيمة الارتباط بين السلوك التنافسي ودافعية الإنجاز بلغت (0.591) عند مستوى الدلالة (0.000) وهي قيمة دالة إحصائياً، وهذا يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة بين السلوك التنافسي ودافع إنجاز النجاح مما يدل على تحقق الفرضية الجزئية الأولى.

- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية: نص الفرضية "توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين السلوك التنافسي وبين دافع تجنب الفشل لدى تلاميذ الطور الثانوي"، وللإجابة عن هذا السؤال استخدمنا اختبار معامل الارتباط "كارل بيرسون" كما هو موضح في الجدول أعلاه.

حيث يتبين من خلال الجدول: أن قيمة الارتباط بين السلوك التنافسي ودافع تجنب الفشل بلغت (0.481) عند مستوى الدلالة (0.001) وهي قيمة دالة إحصائياً، وهذا يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة بين السلوك التنافسي ودافع تجنب الفشل مما يدل على تحقق الفرضية الجزئية الثانية.

الجدول 06: يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج اختبار "ت" ودلالاتها لمجتمع البحث حسب متغير السن

مستوى السلوك التنافسي وتأثيره على دافعية الإنجاز الرياضي لدى الطور الثانوي
(فترة ما بعد جائحة كورونا)

المتغير	السن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
السلوك التنافسي	أقل من 16 سنة	161.17	21.05	00.71	دال عند 0.456
	أكثر من 16 سنة	167.51	19.64		

المصدر: إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج (spss 22)

- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة: نص الفرضية "توجد فروق دالة إحصائية في السلوك التنافسي حسب متغير السن لدى تلاميذ الطور الثانوي"، وللإجابة عن هذا السؤال استخدمنا اختبارات لدلالة الفروق بين المتوسطات كما هو موضح في الجدول أعلاه.

حيث يتبين من خلال الجدول: أن قيمة المتوسط الحسابي للسلوك التنافسي بلغت (161.17) وانحراف معياري قدره (21.05) لفئة التلاميذ أقل من 16 سنة، في حين بلغ المتوسط الحسابي للسلوك التنافسي (167.51) وانحراف معياري قدره (19.64) لفئة التلاميذ الأكثر من 16 سنة، وبلغت قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات (00.71) عند مستوى الدلالة (0.456) وهي قيمة دالة إحصائية وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائية وفقاً لمتغير السن وعليه فقد تحققت الفرضية الجزئية الثالثة.

الجدول 07: يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج اختبار "ت" ودلالاتها لمجتمع البحث حسب متغير الجنس.

المتغير	السن	لمتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
السلوك التنافسي	ذكور	174.35	17.91	05.02	دال عند 0.000
	إناث	154.36	20.31		

المصدر: إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج (spss 22)

- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة: نص الفرضية "توجد فروق دالة إحصائية في السلوك التنافسي حسب متغير الجنس لدى تلاميذ الطور الثانوي"، وللإجابة عن هذا السؤال استخدمنا اختبارات لدلالة الفروق بين المتوسطات كما هو موضح في الجدول أعلاه:

حيث يتبين من خلال الجدول: أن قيمة المتوسط الحسابي للسلوك التنافسي بلغت (174.35) وبانحراف معياري قدره (21.05) لفئة الذكور، في حين بلغ المتوسط الحسابي للسلوك التنافسي (154.36) وبانحراف معياري قدره (20.31) لفئة الإناث، وبلغت قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات (05.02) عند مستوى الدلالة (0.000) وهي قيمة دالة إحصائية وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس وعليه فقد تحققت الفرضية الجزئية الرابعة.

4-3 مناقشة النتائج وتفسيرها:

مناقشة نتائج الفرضية العامة: ويمكن عزو هذه النتيجة حسب رأي الباحثان إلى أن جائحة كورونا أثرت على بشكل كبير على الجانب البدني والمهاري عكس الجانب التنافسي الذي لم يتأثر بها، فاللاعبين أثناء المنافسات الرياضية، يتنافسون في ما بينهم من أجل تحقيق الفوز والتفوق ومحاولة تجنب الفشل والخسارة وهذه الغاية الأولى من اللعب والمنافسة بالنسبة لهم هذا من جانب، ومن جانب آخر يحاول التلاميذ إشباع حاجاتهم النفسية كتقدير الذات والثقة في النفس، ومن جانب ثالث قد يكون هناك حافز مادي أو حافز معنوي، كل هذه الأمور تزيد من قناعة التلاميذ على أداء مهامهم الموكلة إليهم على أكمل وجه والالتزام بها خلال المنافسة مما يجعل رغباتهم قوية مسببة حماس ودافعية للإنجاز عالية لديهم مهامها كانت قدراتهم البدنية والمهارية، وهذا ما تؤكد نتائج دراسة الباحث "مقاق كمال" الذي توصل إلى أن انه كلما زاد التحفيز زادت معه دافعية الانجاز وكلما نقص التحفيز نقصت معه دافعية الانجاز، وينقل "مهدي

علي دويغر" (2007) عن "محمد حسن علاوي" بأنه: "التوجه التنافسي يمثل استعداد اللاعب لمواجهة مواقف المنافسة الرياضية ومحاولة التفوق والتميز في ضوء مستويات أو معايير من مستويات التميز والتفوق" (مهدي علي دويغر، 2007، ص23).

ويشير أيضا "أسامة كامل راتب" 1995 بأن: "هناك خصائص تميز اللاعبين الذين يتميزون بدرجة عالية من دافعية الإنجاز منها المثابرة، تميز الأداء، إنجاز الأداء بمعدل مرتفع، الاستقلال، التحدي والمخاطرة، الالتزام" (أسامة كامل راتب، 1995، ص75). ومنه نستنتج أن السلوك التنافسي لم يتأثر بانتشار فيروس كورونا ويؤثر بشكل كبير في الرفع من مستوى دافعية الإنجاز لدى التلاميذ، ولقد توافقت هذه النتائج مع دراسة "فيرم الطيب" (2016) حيث توصل الباحث إلى أن النشاط البدني الرياضي التنافسي يساهم في الرفع من مستوى دافعية الإنجاز للاعبين المعاقين حركيا، وأن هناك علاقة طردية بين النشاط البدني الرياضي التنافسي ودافعية الإنجاز (فيرم الطيب، 2016، ص42-57).

مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى: ويمكن عزو هذه النتيجة من منظور الباحثان إلى أن الرياضيين المتفوقين هم الذين يتميزون بالرغبة في الإنجاز ذات مستوى عالي، ولديهم طموح إنجاز الواجبات التدريبية الصعبة كما يستجيبون إيجابيا للمنافسات القوية ويستمتعون بالتحدي والمواجهة البدنية وعدم الاستسلام للهزيمة ولديهم الاستعداد والتوجه نحو التدريب الذاتي حتى في فترة الحجر الصحي، ولديهم الثقة بالنفس وتوجيهات المدرب، مع الالتزام بالقواعد القانونية وقد توافقت هذه النتيجة مع دراسة مقاق كمال. ويؤكد "حسن علاوي" أن: "اللاعب الذي يتميز بدافع إنجاز النجاح يبذل جهد لأنه يعرف قيمة النجاح وما يصاحبه من نتائج ومشاعر إيجابية وينظر إلى المكسب كنتيجة لاستعداداته وقدراته ويكون نتيجة لذلك زيادة الثقة في قدرته على تكرار الخبرات الناجحة

فيما بعد وعندما يواجه بعض مواقف الفشل فإنه يفسرها بسبب التقصير في بذل الجهد المناسب وليس من القصور في استعداداته وقدراته بمعنى أن خبرة الفشل تزيد من دافعيته نحو بذل الجهد ولا تثبط عزيمته عن بذل الجهد المناسب لتحقيق النجاح ويتميز سلوكه أثناء اللعب باستخدام أسلوب المبادئة والهجوم وليس الحذر الشديد" (محمد حسن علاوي، 2001، ص258).

مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية: ويمكن عزو هذه النتيجة حسب رأي الباحثان إلى أن السلوك التنافسي يكون ناتجا للتفاعل بين دافعين متضادين، حيث يرتبط بكل سلوك إمكانية النجاح وما يستثيره من الإحساس بالفخر، وإمكانية الفشل وما يصاحبه من الإحساس بالخجل، بمعنى أن السلوك التنافسي ينظر إليه كنتاج للصراع والتفاعل الانفعالي بين أمني الفوز ومخاوف العزيمة، وتتفق هذه النتائج مع دراسة الباحث فيرم الطيب والذي توصل إلى أن درجة الدافعية للنشاط التنافسي جاءت بدرجة عالية بين بعدي دافع انجاز النجاح ودافع تجنب الفشل.

ويشير "أسامة كامل راتب" إلى "أن دافع تحقيق النجاح ودافع تجنب الفشل لدى الناشئ الرياضي يتوقف بدرجة كبيرة على كيفية تفسيره لمسببات قدرة الفشل، فعندما يتم التفسير على أساس ضعف مقدرته وكفاءته، فإن ذلك يؤدي إلى إحباط ومن ثم انخفاض الدافع وربما التسرب والانسحاب من الرياضة، أما عندما يعتمد التفسير على أن هناك أخطاء أو قصورا في عمليات التدريب فإن ذلك يمكنه من تحسين الدافعية لديه" (أسامة كامل راتب، 1990، ص91).

مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة: ويمكن عزو هذه النتيجة حسب رأي الباحثان إلى أن السن له تأثير في السلوك التنافسي فالأكبر سنا أكثر نضجا ووعيا للأهمية العمل ضمن الجماعة، وتوافقت هذه النتيجة مع دراسة الباحثة "عباس عزيمة" والتي توصلت من خلال نتائج دراستها إلى تميز لاعبي عينة دراستها بمستوى فوق المتوسط بقليل لمتغير السلوك التنافسي وتميزوا أيضا

بفروق معنوية فيما بينهم في هذا المتغير، ويقول "صالح عباس مهدي" في هذا الصدد "بأن السلوك التنافسي لا يظهر واضحا في المراحل العمرية المختلفة فدرجة الرغبة أو الفوز في المنافسة تزداد مع زيادة العمر، كما أنها تزداد كنتيجة وظيفية لعوامل منها الواجبات الخاصة بالمنافسة وعوامل اجتماعية دافعية نحو ممارسة النشاط التنافسي" (عباس مهدي صالح، محسن محمد حسن، 2012، ص55).

مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة: ويمكن عزو هذه النتيجة حسب رأي الباحثان إلى أن نوع الجنس له تأثير واضح على السلوك التنافسي وذلك راجع لعدة عوامل منها المكافأة، المركز، الشهرة والمكانة الاجتماعية تكون مناسبة للذكور أكثر من الإناث، كذلك العادات والتقاليد تحول دون إبراز الأنثى لقدراتها التنافسية وخاصة في الطور الثانوي الأمر الذي يؤثر على مستوى السلوك التنافسي للأنثى، لذلك نرى الذكور أكثر تنافسية في حين تحاول الأنثى التقليل المظاهر البدنية والتنافسية خاصة في مرحلة المراهقة نظرا للتغيرات الجسدية التي تظهر على جسم الأنثى مما يسبب لها الخجل أثناء المنافسات الرياضية عكس فئة الذكور، فإن هذه التغيرات المورفولوجية خاصة على الجهاز العضلي تساعد الذكور في إبراز قدراتهم والتمتع بجمالية الأداء الحركي، لهذا نرى مستوى السلوك التنافسي منخفض عند الإناث مقارنة بالذكور إذ تشير نظرية توجه الهدف لـ "نيكولس ودودا" أن المناخ الدافعي يعتبر أهم العوامل الموقفية التي تحدد توجه الفرد الرياضي لاختيار أهداف الإنجاز وبالتالي فهي تؤثر على التوجه التنافسي لديه. (كرامة أحمد، صغير نورالدين، مهدي محمد، 2021، ص107).

– الخاتمة:

حاولنا في دراستنا هذه معرفة نوع العلاقة بين السلوك التنافسي ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ الطور الثانوي بعد جائحة كورونا وكذلك معرفة مستوى

السلوك التنافسي حسب متغير الجنس والسن، واستنادا على الدراسة التطبيقية التي قمنا بها توصل الباحثين إلى مجموعة من الاستنتاجات والمقترحات التالية:

أولا: الاستنتاجات:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين السلوك التنافسي وبين دافع إنجاز النجاح لي تلاميذ الطور الثانوي بعد جائحة كورونا.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين السلوك التنافسي وبين دافع تجنب الفشل لي تلاميذ الطور الثانوي.
- وجود فروق دالة إحصائية في السلوك التنافسي حسب متغير السن ولصالح فئة الأكثر من 16 سنة.
- توجد فروق دالة إحصائية في السلوك التنافسي حسب متغير الجنس لصالح فئة الذكور.

ثانيا: الاقتراحات:

- وضع برامج تساهم في تنمية السلوك التنافسي ودافعية الإنجاز الرياضي لدى التلميذ باستخدام الأنشطة الرياضية.
- الاهتمام أكثر من قبل المتخصصين بالتلاميذ لمساعدتهم على تخطي مشكلاتهم النفسية والاجتماعية وخاصة لدى فئة الإناث.
- من الواجب على أستاذ التربية البدنية والرياضية الاهتمام بالجانب النفسي للتلميذ ومساعدته في تخطي العقبات التي قد تواجهه أثناء ممارسة النشاط البدني الرياضي المدرسي وخلق جو ملائم يساعد التلميذ في إشباع حاجاتهم النفسية.

المراجع المستخدمة في البحث:

الكتب:

- أسامة كامل راتب. (1990). *دوافع التفوق في النشاط الرياضي*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- أسامة كامل راتب. (1995). *علم النفس الرياضة، المفاهيم التطبيقات*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- فاروق عبد الفتاح. (2001). *سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات*. مصر: دار النهضة العربية.
- محمد حسن علاوي. (1998). *موسوعة الاختبارات النفسية للرياضيين*. مصر: مركز الكتاب للنشر.
- محمد حسن علاوي. (2001). *الإعداد النفسي للناشئين دليل الارشاد والتوجيه للمدربين والاداريين لأولياء الأمور*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- محمد حسن علاوي. (1998). *مدخل علم النفس الرياضي*. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

المجلات والدوريات والصحف:

- عباس علي عزيمة. (2006). "السلوك التنافسي وعلاقته بالتوجه نحو أبعاد التفوق الرياضي للاعبين الشباب بكرة السلة". *مجلة التربية الرياضية*، المجلد 15، العدد 02.
- عباس مهدي صالح، ومحسن محمد حسن. (2012). "السلوك التنافسي وعلاقته بالأداء المهاري والإنجاز للاعبين الكاراتيه الناشئين". *مجلة علوم التربية الرياضية*، المجلد 05، العدد 01.
- فيرم الطيب. (2016). "العلاقة بين ممارسة النشاط البدني الرياضي التنافسي المكيف ودافعية الإنجاز لدى الرياضيين المعاقين حركيا". *مجلة الإبداع الرياضي*، المجلد 07، العدد 02، الصفحة 42-57.
- مقاق كمال. (2016). "علاقة التحفيز بدافعية الانجاز عند لاعبي البطولة الوطنية المحترفة الأولى لكرة القدم الجزائرية". *مجلة الإبداع الرياضي*، المجلد 05، العدد 13، الصفحة 195-203.
- مسعودان سفيان. (2021). "علاقة المهارات النفسية المكتسبة بالسلوك التنافسي لدى لاعبي كرة اليد". *مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية*، المجلد 06، العدد 02، الصفحة 72-91.

- كرامة أحمد، وصغير نور الدين، ومهيدي محمد. (2021). "الفروق في مستويات حالة قلق المنافسة وتوجه الهدف حسب المناخ الدافعي المدرك والتخصص الرياضي". مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، المجلد 06، العدد 01، الصفحة 107-128.

المؤتمرات والندوات والملتقيات:

- رمزي رسمي جابر. (2009). مدى شيوع ظاهرة السلوك التنافسي لدى لاعبي كرة القدم في محافظات قطاع غزة. المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية الرياضية "تحو بناء استراتيجية تكاملية للنهوض بالرياضة الفلسطينية" جامعة النجاح، غزة.

رسائل الماجستير والدكتوراه:

- مهدي علي دويغر. (2007). التوجه التنافسي وعلاقته بأهم مظاهر الانتباه ودقة أداء المهارات الأساسية لدى اللاعبين المتقدمين المواي تاي. رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية جامعة بابل، العراق.